منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

لجنة مكافحة الجراد الصحراوي

الدورة التاسعة والثلاثون

روما، 10-13 مارس/آذار 2009

دور نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود

(البند 10 من جدول الأعمال)

الخلفية

في نوفمبر/تشرين الثاني 2007، رحّب مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة بتقرير التقييم الخارجي المستقل لمنظمة الأغذية والزراعة، وصادق على قرار لمتابعة التقييم الخارجي المستقل. وقد اعتمدت دورة المؤتمر الخاصة، استناداً إلى عمل لجنة المؤتمر المعنية بمتابعة التقييم الخارجي المستقل، القرار 2008/1: خطة العمل الفورية لتجديد منظمة الأغذية والزراعة، ومددت فترة عمل لجنة المؤتمر لمواصلة المضي قدماً في الجوانب المعلقة المرتبطة بالمتابعة، وتقديم تقرير عن عملها إلى مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة في عام 2009.

ويُعتبر إطار عمل منظمة الأغذية والزراعة القائم على النتائج عنصراً أساسياً في خطة العمل الفورية. وهو يوفّر الأساس لـ"الإصلاح المصحوب بالنمو"، عبر تحديد أولويات العمل وتركيزه بالتماشي مع احتياجات الأعضاء، وإيضاح العلاقات بين الوسائل والغايات التي ستساهم عبرها منظمةُ الأغذية والزراعة في تحقيق التأثير المتفق عليه في الدول الأعضاء بما يتماشى مع مصلحتها. كما سيحول تركيز المنظمة من بؤرته الحالية أي ما تضطلع به المنظمة على أساس الاشتراكات المقدرة إلى ما تعتزم إنجازه من خلال الاستخدام المتكامل للاشتراكات المقدرة والمساهمات الطوعية، على حد سواء، مما يتيح قدراً أكبر من الشفافية وأساساً أفضل للرصد.

وفي هذا السياق، يجري تنفيذ إطار مركز إدارة الأزمات لتحقيق عملية متكاملة، ومنسّقة ومبسطة في منظمة الأغذية والزراعة للوقاية من الأزمات وإدارتها في جميع مراحل السلسلة الغذائية، وفي حالات الطوارئ الأخرى. وهدف مركز إدارة الأزمات هو مواجهة التحديات التي يفرضها الحجم المتنامي والوتائر المتزايدة للطوارئ الواسعة النطاق الناجمة عن الآفات النباتية، والأمراض الحيوانية العابرة للحدود، والتهديدات الأخرى التي تُحدق بالسلامة الغذائية ، كما أنّ

الهدف هو تأمين المساعدة المنسّقة، والسريعة للدول الأعضاء في الوقاية من حالات الطوارئ، وفي الجهود التي تبذلها للتصدي لها.

وتقود منظمة الأغذية والزراعة، بالاستناد إلى عمل بعض البرامج مثل نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود لمكافحة الجراد الصحراوي، عملياتً لتطوير وصقل وتنفيذ الهدف الإستراتيجي الأول الذي يشمل الوقاية من الطوارئ، والاستعداد والتصدي لها والمرحلة الانتقالية والحد من مخاطر الكوارث. وستتمثل النتيجة الأخيرة في نهج منظم، وإستراتيجي، وشامل لمكافحة الطوارئ ودورة الكوارث لتوفير علاقات أقرب، وأكثر تعاوناً، ولتأمين الاستخدام الجماعي الفعال للموارد سعياً لتحقيق الأهداف الحرجة.

الإطار الإستراتيجي الجديد لمنظمة الأغذية والزراعة

تتألف أركان هذا الإطار الإستراتيجي الجديد، والنهج القائم على النتائج في عملية البرمجة من العناصر التراتبية التالية:

(أ) **ثلاثة أهداف عالمية** (تقليص الجوع، واجتثاث الفقر، والإدارة المستدامة واستخدام الموارد الطبيعية) تمثل التأثيرات الإنمائية الأساسية في مجالات اختصاص المنظمة التي تسعى البلدان الأعضاء إلى تحقيقها.

(ب) أحد عشر **هدفاً إستراتيجياً** تساهم في تحقيق الأهداف العالمية على المستوى القطري والإقليمي والعالمي، يُنتظر أن ينجزها الأعضاء خلال فترة 10 سنوات بمساهمة من المنظمة.

(ج) **النتائج التنظيمية** التي تحدد الحصيلة المنتظرة من استخدام البلدان الأعضاء وشركائهم لمنتجات المنظمة وخدماتها سعياً وراء تحقيق كل هدف من الأهداف الإستراتيجية.

(د) **الوظائف الأساسية** التي تمثل وسائل العمل الحاسمة التي ستستخدمها المنظمة لتحقيق النتائج، مستفيدة من مزاياها النسبية.

ومن الأهداف الإستراتيجية الأحد عشر لمنظمة الأغذية والزراعة يرتبط اثنان بشكل خاص بعمل نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود، وبوظائف المنظمة الطارئة:

- *التكثيف المستدام للإنتاج المحصولي* (الهدف الإستراتيجي أ).
- *زيادة القدرة على التأهب لمواجهة التهديدات، وحالات الطوارئ الغذائية والزراعية، والاستجابة لها على نحو فعال* (الهدف الإستراتيجي الأول).

وتُعتبر الخطة الوقائية وتقليص الآثار السلبية للآفات الحيوانية والنباتية العابرة للحدود وآثار سلامة الأغذية على الاقتصاد والمجتمع والصحة، أحد مجالات التركيز المؤثرة لخطة العمل الفورية. وستُؤدي مجالات التركيز المؤثرة هذه إلى التركيز على حشد الموارد لتحقيق النتائج ذات الأولوية، وعلى تحسين استقطاب الموارد من خارج الميزانية، وعلى عقد الشراكات بغية استكمال البرنامج العادي لمنظمة الأغذية والزراعة.

الدروس المستفادة من التقييمات الأخيرة

يُراعى بشكل كامل، في عملية التخطيط الإستراتيجية هذه، الإطارُ الجديد لمركز إدارة الأزمات، بما في ذلك وظائف نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود على مستوى الآفات النباتية والصحة. وتشير الدروس المستفادة من التقييمات الأخيرة لبرامج الطوارئ في منظمة الأغذية والزراعة (مثل تقييم التصدي للجراد الصحراوي، والتقييم في الوقت الحقيقي للاستجابة للتسونامي، وبرنامج أنفلونزا الطيور وغير ذلك) إلى حاجة المنظمة إلى:

- **ترشيد الأسلوب الذي تتبعه الاستجابة السريعة** واستحداث وتنفيذ نهج شامل في مواجهة دورات الطوارئ، يضم الأنشطة ذات الأولوية التي يتوقعها المقر الرئيسي، والمكاتب الإقليمية، وشبه الإقليمية، والقطرية.
- **تطوير أدوات مؤسسية مناسبة**. ومن بينها مواءمة مبادئ نظام إدارة الحوادث التي توفّر آليات على مستوى المنظمة للاستجابة للطوارئ. ويستخدم مركز إدارة أزمات الصحة الحيوانية مفاهيم نظام إدارة الحوادث في وحدة الاستجابة السريعة لتفشي أنفلونزا الطيور الشديدة الإمراض، والأمراض الحيوانية العابرة للحدود الأخرى.
- **اعتماد نهج كلي** للوقاية من الطوارئ وإدارتها. فغالباً ما تُسجّل الطوارئ في الدول التي تعاني من بنيات اجتماعية واقتصادية وسياسية وبيئية هشة بسبب ضعف السيطرة والتأهب أو عدم كفاية الموارد للاستجابة الفعالة للطوارئ. ويتطلب ذلك فهماً شاملاً واستجابة للطوارئ.
- إنشاء آلية **للسلف التمويلية** للاستجابة السريعة لحالات الطوارئ الجديدة، أو اعتماد نهج وقائي يقوم على الاستعداد. وللسلف التمويلية أهمية حاسمة بالنسبة لاتخاذ تدابير مبكرة لتخفيف الآثار، والاستعداد قبل تفاقم الأزمات، واتّساعها.
- اعتماد **نهج متعدد التخصصات** بالاعتماد على فرق تغطي المهام الفنية والإدارية والسياساتية والمؤسساتية وتلك المتعلقة بالاتصالات، بما في ذلك التقييم المناسب لأثر الطوارئ على سبل المعيشة والصحة البشرية والبيئة. وقد يضاعف انعدام الأمن الغذائي، والأزمات الإنسانية الأخرى من تأثير التهديدات الحيوية على السلسلة الغذائية.

- ستوسع منظمة الأغذية والزراعة، وتعزّز **شراكتها** مع الوكالات الأخرى، والجمعيات، والمنظمات المتخصصة بوصفها جزءاً فعالاً في منظومة الأمم المتحدة، متعاونة مع المنظمات غير الحكومية في خدمة الحكومات الوطنية.

تنفيذ الهدف الإستراتيجي الأول

منذ النصف الأخير من عام 2008 يطور فريق الطوارئ الفني في منظمة الأغذية والزراعة عملية التخطيط الإستراتيجية ويتحقق منها عبر صياغة النتائج التنظيمية لدعم الهدف الإستراتيجي الأول. وسيتبع عنصر الأداء الإداري عمليةَ التخطيط الإستراتيجية، وقد تمّ وضع المؤشرات المطلوبة، والأهداف. وجرت، في إطار هذه العملية، مراجعة أربعة نتائج تنظيمية، وأُعيدت صياغتها وعُرضت أدناه جنباً إلى جنب مع الهدف الإستراتيجي الأول وبعض عيّنات الأنشطة والمؤشرات الخاصة بها:

النتيجة التنظيمية 1: تزايد استعداد الدول والشركاء للوقاية من الأزمات، والتهديدات والطوارئ، والتخفيف من آثارها، والاستجابة لها. (الاستعداد).

- أنظمة الإنذار المبكر التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة، مثل دائرة معلومات الجراد الصحراوي التابعة للمنظمة في روما التي توفّر التحاليل والمعلومات ذات الصلة، والسريعة لاتخاذ القرارات بشكل فعال.
- زاد بصورة أفضل استعداد الحكومات والشركاء، للقيام، بأنفسهم، بأعمال الوقاية من التهديدات الغذائية والزراعية والطوارئ كالجراد الصحراوي، والتخفيف من آثارها والتصدي لها.
- دعم نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود لخطط الطوارئ في الدول الأعضاء لمواجهة طائفة من المشاكل التي قد تبرز خلال حالة طوارئ فعلية مثل إعداد الخطط لمواجهة تفشي الجراد، وفوراته.

النتيجة التنظيمية 2: حصول الدول والشركاء على الدعم للتصدي بصورة فعالة للأزمات والطوارئ عن طريق التدخلات الغذائية والزراعية. (الاستجابة).

- مساعدة الحكومات والشركاء ذوي الصلة، وتوفير الاستجابة الفعالة في قطاعي الأغذية والزراعة عقب حالات الطوارئ، كطرح حملة لمكافحة الجراد الصحراوي على سبيل المثال.
- توجيه أو تقديم المشورة الفنية لإعداد تقديرات للاحتياجات تكون حساسة للتمايز بين الجنسين، وخطط العمل، والاستجابة والتأكد من أنّ الأسر الريفية الفقيرة، والجماعات المتضررة ستتعافى سريعاً.

- تنفيذ إطار إدارة الأزمات التابع لمنظمة الأغذية والزراعة في حالات طوارئ الآفات النباتية والصحة، ودمج مبادئ نظام إدارة الحوادث في آليات الاستجابة للطوارئ.

النتيجة التنظيمية 3: استفادت البلدان والشركاء من تحسين التحولات والصلات بين الطوارئ، وإعادة التأهيل، والتنمية. (التحول).

- تطبق الحكومات تدابير لتقليص مخاطر الكوارث، واستراتيجيات للانتقال من الإغاثة/الاستجابة إلى التنمية.
- التخطيط للمرحلة الانتقالية منذ بداية أنشطة الاستجابة.
- تقديم الدعم عن طريق الدعوة لتعبئة الموارد المطلوبة لتيسير الانتقال من مرحلة الطوارئ إلى مرحلةالتنمية.

النتيجة التنظيمية 4: حدِّت الدول المهددة بالأزمات من تعرضها للتهديدات من خلال اتباع السياسات والبرامج الغذائية والزراعية. (الحد من مخاطر الكوارث).

- حسّنت الدول المُعرضة بشدة للمخاطر والكوارث أنظمتها للحد من مخاطر الكوارث عبر إدراج عناصر الغذاء والزراعة والموارد الطبيعية في هذه السياسات والبرامج.
- يتم بناء القدرات في إطار تدابير تقليص مخاطر الكوارث لتوفير الانتعاش الفعال والمستدام من الكوارث والتقليل والتخفيف من آثاره في المستقبل.
- دعم نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود للسياسات التي تشجع أنشطة البحث القطرية والدولية في مجالات مثل المكافحة الحيوية، وديناميات عشائر الجراد، وطرق عمليات المسح، والأثر الاقتصادي.

نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود كعنصر حيوي في استجابة منظمة الأغذية والزراعة للطوارئ

من الواضح أنّ عنصر نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود يتلاءم إستراتيجياً مع هذا الإطار ليؤدي دوراً ملحوظاً في تحقيق **الهدف الإستراتيجي الأول** *زيادة القدرة على الاستعداد لمواجهة التهديدات، وحالات الطوارئ الغذائية والزراعية، والاستجابة لها على نحو فعال.* وسيستفيد النهج القائم على النتائج من أسس نجاح برامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود لمكافحة الجراد الصحراوي، لتوطيد القدرة الوطنية والإقليمية في مجال الكشف المبكر والاتصالات وخطط التدخل والمكافحة والأبحاث

التطبيقية والحفاظ على الصحة والبيئة. ويجب أن تلبي ترتيبات الاستعداد للطوارئ والاستجابة لها الاحتياجات المُحددة لأصحاب الحيازات الصغيرة الذين يعتمدون على الزراعة، والرعاة، والصيادين ومستخدمي الغابات، وغيرهم من المُتضررين بشكل مباشر أو غير مباشر من انتشار الجراد الصحراوي وآثار تدابير المكافحة.

وستشكّل الجهود، التي يبذلها نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود في مساعدة دول غرب وشمال غرب أفريقيا على أن تصبح فعّالة في إدارة أنشطة مكافحة الجراد الصحراوي التي وُصفت آنفاً، حجر الزاوية بهذا الإطار الإستراتيجي ولتحقيق النتائج التنظيمية.

التحديات:

وعلى الرغم من الأزمة المالية العالمية، فإنّ على الحكومات والمنظمات الدولية أن تعطي أولوية كافية لبناء القدرات في مجال تحليل المخاطر، والإنذار المبكر، وخطط التدخل، والاستعداد، وتنسيق الاستجابة للطوارئ، وإعادة البناء على نحو أفضل. وبناء على التقدم الذي تمّ إحرازه في برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود لمكافحة الجراد الصحراوي أن يُدمج بشكل كامل في التخطيط الإستراتيجي الشامل للقدرة الفنية والتشغيلية على دعم الدول الأعضاء وتعظيم الموارد الحالية والمستقبلية وفي عملية استحداث هذه القدرة. كذلك فإنّ جهود بناء قدرات مؤسسات إدارة الكوارث الوطنية والدولية تتيح لحكومات البلدان التي تواجه الطوارئ إمكانية الاضطلاع بدور جديد وأكثر قوة في تقليص المخاطر وتنسيق المساعدة الخارجية.